واقتناص ما يفيدهم الحياة الابدية والخاسرين خسرا حدا مور ثلاث
المال والبدن والعقل وهو لا من الثالث اه كرخي وفي القاموس خسر
كفرح وضرب خسرا وخسرا وخسرانا وخسارة وخسارا ضل
فهو خاسر وخسر والتاجر غبن في تجارته والخسر النقص كالاخسار
والخسران اه قوله كيف تكفرون بالله كيف للسؤال عن الاحوال والمراد هنا
الاحوال التي يقع عليها الكفر من الفسر والبسر والسفر والاقامة والكبر
والصغر والقوة والذل وغير ذلك والاستفهام هنا للتوبيخ والانكار
فكانه قال لا ينبغي ان توجد فيكم تلك الصفات التي يقع عليها الكفر فلا
ينبغي ان يصدر منكم الكفر لان صفات الكفر لازمة له ونفي اللازم
يوجب نفي الملزوم فهذا استدلال على نفي الكفر اي نفي
وانتفاؤه نفي لازم لان نفي اللازم يوجب نفي الملزوم اه شيخنا قوله وقد
كنتم اشاريه الى ان جملة وكنتم الى قوله ثم اليه ترجعون في محل نصب
على الحال وان قد مضمرة بعد الواو وجريا على القاعدة المقررة عند
الجمهور ان الفعل الماضي اذا قع حالا فلا بد من قد ظاهرة او مقدرة اه
كرخي قوله وكنتم امواتا لا بد من التاويل على ما قرره اي وكانت سواد
ابدانكم او اجزاؤها امواتا هذا كالاموات فلا يرد السؤال الكيف قيل
امواتا في حال كونهم جمادا وانما يقال ميت فيما تصح فيه الحياة اه
من البيضة اه كرخي قوله نطفا اي وعلقا ومضغا قوله بنفخ الروح
المعلوم ان نفخ الروح انما هو في الرحم فالظرف متعلق بقوله في الارحام
فقط اه قوله والاستفهام للتعجيب اي ايقاعهم في الامر العجيب او حمل
المخاطب على التعجب والاستغراب قوله مع قيام البرهان هذا هو منشاه
التعجب لان الكفر اي الاشراك بالله مع قيام برهان الوحدانية من
مستقرب فيتعجب منه واما الكفر في حد ذاته فلا غرابة فيه والمراد
بالبرهان هو المذكور بقوله وكنتم امواتا الخ يحيي فالمحيي والمميت
ينبغي ان يكون هو الاله وغيره من الاصنام لا يصلح للالوهية لعدم قدرته

على

على ما ذكره اه شيخنا قوله ثم يميتكم عبر بثم لتخلل مدة العمر بين نفخ الروح
والاماتة وقوله ثم يحييكم عبر بها لتخلل مدة البرزخ وقوله ثم اليه ترجعون
عبر بها لتخلل مدة الحشر والحساب اه شيخنا وعبارة السمين والفا
في قوله فاحياكم على بابها من التعقيب وثم على بابها من التراخي لان المراد
بالموت الاول العدم السابق وبالحياة الاولى الخلق وبالموت الثاني الموت
المعهود والحياة الثانية الحياة للبعث فجاءت الفا وثم على بابها من
التعقيب والتراخي على هذا التفسير وهو احسن الاقوال وبعزى لابن
عباس وابن مسعود ومجاهد والرجوع الى الجزاء ايضا متراخ عن البعث
انتهت قوله بما عملكم اي عليها قوله وقالا دليلا على البعث يعني ان الدليل
السابق لما كان بعض مقدماته وهو قوله ثم يحييكم ثم اليه ترجعون متكرا
عندهم ناسب اثباته بالدليل اه شيخنا و دليلا منصوب على المفعول
من اجله اي لاجل الدليل اي لاجل الاستدلال اي الارض وما فيها اي بان
يراد بالارض جهة السفل فتصدق بها نفسها وبما فيها من الحيوان
والنبات وغير ذلك وقوله وتعتبروا اي تعتبروا عطف خاص على عام
لان الانتفاء صادق بالدنيوي والاخروي اه شيخنا وعبارة الكرخي
قوله وتعتبروا اي تعتبروا به كالسباع والعقارب والحيات
فانا فيها عبرة وتخويفا فانه اذا راى طرفا من المتوعد به كان ابلغ
للزجر عن المعصية واما خلق السم القاتل ففيه نفع لاجل دفع الحيوانات
المؤذية وقتلها فلا يرد السؤال بانه لا نفع فيه فكيف خلق لكم
ما في الارض جميعا قوله هو الذي خلق لكم الخ لكم متعلق بخلق ومعناها
التعليل اي لاجلكم وقيل للملك والاباحة فيكون عليكما خاصا لما ينتفع
به وقيل للاختصاص وما موصولة وفي الارض صلتها وهي في محل نصب
مفعول بها وجميعا حال من المفعول الذي هو ما وهي بعض كل ولا
دلالة لها على الاجتماع في الزمان وهذا هو الفارق بين قولك جاؤا جميعا
وجاؤا معا فان معا تقتضي المصاحبة في الزمان بخلاف جميع قيل وهي هنا حال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)